تستعمل موصولا بمعنى الجميع واذا عرفت ذلك فشرط كونها موصولا
امران ان يتقدم عليها ما الاستفهامية باتفاق من البصريين نحو
يسئلونك ماذا ينفقون اي ما الذي ينفقون او من الاستفهامية
على الاصح عندهم نحو من ذا جاءك اي من الذي جاءك لان كلا منهما
للاستفهام فان لم يتقدمها استفهام بما او من لم تكن موصولة بل
اسم اشارة كقوله امنت وهذا تحملين طليق والقول بان ذا في البيت
موصولة يرده دخول هاء التنبيه عليها وان لا تكون ذا ملغاة
والالغاء على وجهين حكمي وحقيقي فالحكمي بان يقدر تركيبها مع ما
فيصير المجموع اسم استفهام نحو ماذا صنعت اذا قدرت ماذا في
المثال اسما واحدا مركبا بمعنى اي شيء فيكون في محل نصب مفعولا
لصنعت مقدما عليه والتقدير اي شيء صنعت فان قدرت ما مبتدا
وذا خبره فهي موصولة لانها لم تلغ ويظهر اثر التقديرين
في البدل من اسم الاستفهام وفي جواب السائل فعلى الاول وهو
كون ماذا في محل نصب تاتي بالبدل منصوبا فتقول ماذا صنعت
اخيرا ام شرا فذا ملغاة لانك ابدلت من اسم استفهام بالنصب
فيعلم انه مفعول مقدم لصنعت وعلى الثاني تاتي بالبدل مرفوعا
فذا غير ملغاة لانك ابدلت من اسم الاستفهام بالرفع فعلم انه
مرفوع بالابتداء واخبره وقس على ذلك جواب السائل والالغاء
الحقيقي ان تقدر ذا زائدة بين ما ومدخولها وظاهره غلت

ماصنعت

ماصنعت ولكن هذا مذهب كوفي والبصري يمنعه لانه لم يثبت
عندهم زيادة الاسماء وسكت المؤلف رحمه الله عن الغاء ذا مع
من فيحتمل الحاقه بما وذا وهو ظاهر عبارة الالفية ويحتمل خلا فه
ولما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في
بيان ما يلزمها في الاستعمال فقال وتفتقر الموصولات الاسمية
كلها نصها ومشتركها الى صلة معهودة للمخاطب في اعتقاد
المتكلم متاخرة عنها وجوبا لان الموصول ناقص لا يتم معناه الا
بصلة فهي معرفة ومبينة له ومنزلة منه منزلة جزئه
المتاخر فلا يجوز تقدمها ولا شيء منها عليه وكما لا يتقدم
الصلة لا يتقدم معمولها عليه واما نحو وكانوا فيه من
الزاهدين فالظرف متعلق بمحذوف دال عليه صلة ال والتقدير
وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين والى عائد وهو ضمير
يعود من الصلة الى الموصول ليحصل الربط بينهما ولولاه لكانت
الصلة اجنبية لانها مستقل بنفسها ولولا الرابط الذي فيها و
الصلة لها جملة اسمية او فعلية او شبهها في حصول الفا ئدة
وشرط الجملة ان تكون خبرية اي محتملة للتصديق والتكذيب
في نفسها من غير نظر الى قائلها لانه يجب ان يكون مضمون
الجملة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل الخطاب والجملة الا
الانشائية لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغتها فالجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)